

أثر المعاني الإسلامية في شعر شعراء الطبقة السادسة الإسلامية

أ.م.د.حسن حبيب

الكريطي

شيماء عبد

كاظم العيساوي

Introduction

The poets affected the six layer Islamic as the others from the poets about the Quran al-Kareem affectedly aloud, and appeared this effect in their speech in the meaning and vocabulary, and they scan or skim in his result they find it a full of effect ,from here this research that focuses on the Islamic meaning in their poetry and get for them that depends on those four poets .They are famous about expressing the love .And therefore Ibn-Slaam put them in the one layer, and may be the love poet is far away about the Quran effect in the some times,but this effect forms that became the phenomena in this order .We must watch about it. The study discovered that subject.

مقدمه

الحمد لله ولي كل نعمة ، وصلواته على نبيه الهادي من كل ضلالة وعلى آله وصحبه أجمعين .
لقد تأثر الشعراء الاسلاميون بالقرآن الكريم ، وقد ظهر هذا التأثير جلياً في نصوصهم الشعرية ، ولم يكن شعراء الطبقة السادسة بمعزل عن هذا التأثير القرآني ، أذ تناولوا أغلب المعاني التي جاء بها القرآن الكريم ، ومنها :
هناك العديد من المعاني الإسلامية التي وردت متناثرة في دواوين شعراء الطبقة ومنها:
الايمان بالرسالة المحمدية ، الرزق ، الوحدة الإسلامية ، الفخر الاسلامي ، تحريم قتل النفس ، شكر الله ، صلة الارحام ، والفتاوي الدينية وغيرها .
وكل هذه المعاني تؤكد أمراً واحداً وهو ان شعراء هذه الطبقة قد أثرت فيهم الثقافة القرآنية بشكل كبير.

١- الايمان بالرسالة المحمدية

لقد استعان عبيد الله بن قيس الرقيات بهذا المعنى ووظفه قائلاً^(١): [الخفيف]

سُ وَيَجْرِي لَنَا بِذَلِكَ الثَّرَاءُ	لَمَنْزَلِ آمَنِينَ يَحْسُدُنَا النَّا
لَا تُمِيتَنَّ غَيْرَكَ الْأَدْوَاءُ	فَرَضَيْنَا فَمَتَّ بِدَائِكَ غَمًّا
مِ كِرَامٍ بَكَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ	لَوْ بَكَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ عَلَى قَوْ
مِنَّا التَّقِيَّ وَالْخُلْفَاءُ	نَحْنُ مِنَّا النَّبِيُّ الْأَمِيُّ وَالصَّدِيقُ

فوجد الشاعر من خلال قصيدته يشير الى الرسالة المحمدية في ضوء اشارته الى النبي الأمي كما جاء ذكر ذلك في القرآن فهو مؤمن بما جاء به النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) من رسالة سماوية سمحاء، مشيراً بالوقت ذاته الى الصفات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى لشخصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذلك أصحابه المنتجبين.

ومن المعاني أيضاً ان الله هو الرزاق وبيده رزق عباده وعن هذا المعنى عبر جميل بثينة، بقوله (٢):

[الطويل]
كُلُوا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَأَبْشُرُوا
فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقَكُمْ غَدَا

الله سبحانه وتعالى هو الرزاق والذي بيده رزق العباد قال تعالى ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (٣).

لقد وظف جميل بثينة هذا المعنى في شعره بان الله هو الرزاق وبيده رزق العباد، فيأمرهم بالأكل من رزق الإله كما يوزف لهم البشري بان الله من رحمته رزقهم اليوم وغداً ورزقه دائم، ويعد هذا البيت من الابيات التي تحتوي على الحكمة ويدعوا فيه الشاعر الى إنفاق المال والتوكل على الله، كما ويرى أحد الباحثين ان هذا البيت من أبلغ الكلام الذي سابق معناه لفظه (٤)

٣- الوحدة الاسلامية

ومن المعاني أيضاً (الوحدة) والتي دعا اليها الله سبحانه وتعالى : بقوله : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (٥)

وقد استمد هذا المعنى عبيد الله بن قيس الرقيات، بقوله (٦): [الخفيف]

حَبِذَا الْعَيْشُ حِينَ قَوْمِي جَمِيعٌ لَمْ تَفَرِّقْ أُمُورَهَا الْاهْوَاءُ
قَبْلَ أَنْ تَطْمَحَ الْقَبَائِلُ فِي مَلِكٍ كَقَرِيشٍ وَتَشْتَمُ الْأَعْدَاءُ

يؤكد الشاعر هنا على أهمية الوحدة إذ يشير الى تجمع قومه وحلاوة ذلك العيش وهم مجتمعون، لما لهذه الوحدة من أهمية في مكاتفتهم مع بعضهم ويصبحوا كالكيد الواحدة لمواجهة الاعداء، ورؤية الترابط الذي أحدثه الشاعر بين العناصر يقودنا الى حركة عقلية مركزية تمس واقع الشاعر، وأنعكاس الأحداث على سلوكه، وموقفه بصفته إنساناً أدخل حلبة الصراع وأصبح يرى من خلالها، ولما كان المكان لا يتسع غالباً لوجودين متناحرين فإن مشاعر عنيفة كانت تنازع الشاعر وتقوده .

وعلى الرغم من التشاؤم الذي تفجأ خياله فانه كان يملك بعض من الأمل في صحوة المنشقين الأمويين – وهكذا أصبحت مشاعره موزعه بين التوحد مع الايجابية هنا، والانفصال عن السلبية هناك، وكأنه لم ينشد بالوحدة البقاء لنفسه وحسب ولكن لهؤلاء الاعداء أيضاً، فأنهيار المبادئ القديمة التي تمثلها قريش هو في نظرة انهيار لجميع الاعداء قبل الاحياء (٧).

٤- الفخر الاسلامي

كان الشاعر في العصر الجاهلي يفخر في حديثه عن مغامراته الغرامية بسيفه البتار الذي يواجه به الاعداء، إلا ان الشعراء الغزليين في العصر الاسلامي ومنهم شعراء الطبقة كانوا يقولون بأن الله كان رفيقهم في رحلاتهم الى ديار احبتهم، ليكشف هذا عن مدى ايمانهم العميق بكتاب الله سبحانه وتعالى، فهذا عبيد الله بن قيس الرقيات يصف رحلته الى ديار حبيبته وما لاقاه من المصاعب وان الله كان يصحبه بذلك، إذ يقول (٨): [مجزوء الخفيف]

رَبِّ بِيَدٍ وَدُونَهَا
وَدَرِي قُفٌّ سَبَسَبِ
قَدْ تَجَشَّتْ مِنْتُ نَحْوَكُمْ
مَامَعِي غَيْرُ صَارِمِ
نَاضِبٍ أَوْ كَنَاضِبِ (٩)
لَا حَقَّ بِالسَّبَسَبِ (١٠)
بِعَتَاقِ النَّجَابِ (١١)
لِي وَاللَّهِ صَاحِبِي

يصف الشاعر هنا رحلته في الصحراء وطريقه البعيد ومسيره في ارض مقفرة ميل بعد ميل وتكلفه المسير بمشقه، فلا يُد من معين له على ذلك المسير في الطريق وهنا يصرح الشاعر بمن صاحبه في تلك الطريق إلا وهو الله سبحانه وتعالى - فضلاً عن سيفه - وأي صاحب أفضل من الله عز وجل للعبد في حياته فالعبد بحاجة لربه في الرخاء والشدة، وأبدع الشاعر في توظيفه وتصويره لتلك الرحلة واختار خير معين له وهو الله عز وجل.

كما ويفتخر عبيد الله بن قيس الرقيات بانتساب النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم إلى قريش كما يفخر بانتماء الصفوة المختارة من اصحابه اليها، فقال: ^(١٢) [الخفيف]

وَقَتِيلُ الْأَحْزَابِ حَمْرَةٌ مِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَالسَّيِّئَاتُ سِنَاءُ ^(١٣)
وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَيْنِ مِنْ هُنَاكَ الْوَصِيُّ وَالشُّهَدَاءُ ^(١٤)

هذه الأبيات من إحدى قصائده المدحية وكان يفخر بقريش بان النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ينسب اليها وكذلك الصفوة المختارة من الصحابة، والفخر بهذه المعاني (النبوّة والصحابة) من المعاني الإسلامية إذ أنّ الله اختار منهم النبي والصحابة فلم يفخر الشاعر بالكرم أو الشجاعة أو النسب القبلي وإنما استعان بالمعاني الإسلامية ومنها نسب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).

ونجد أنّ الشاعر قد تأثر بشعراء الدعوة الإسلامية امثال حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة في طريقة رثائهم وخاصة فيما يتعلق بذكر الصحابة إذ يقول حسان في رثائه لحمزة ^(١٥) :

[المتقارب]

صَفِيَّةٌ قَوْمِي وَلَا تَعْجَزِي وَبَكِّي النِّسَاءَ عَلَيَّ حَمْرَةٌ
وَلَا تَسْأَمِي أَنْ تُطِيلِي الْبُكَاءَ عَلَيَّ أَسَدِ اللَّهِ فِي الْهَمْرَةِ

ف نجد ان عبيد الله بن قيس الرقيات في فخره بقريش ونسب النبي والصحابة يتأثر بالافكار والمعاني الإسلامية التي تردت لدى شعراء الدعوة الإسلامية .

كما يفخر الاحوص الانصاري بجده عاصم بن ثابت ^(١٦) الذي حمت لحمه الدبر يوم الرجيع ^(١٧)، وخاله ^(١٨) الذي غسلته الملائكة يوم احد، إذ يقول: ^(١٩) [الخفيف]

فَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْرَ رَرُّ مَيْتاً طُوبَى لَهُ مِنْ صَرِيحٍ
عَسَّئْتُ خَالِي الْمَلَائِكَةَ الْأَبْرَ رَرُّ مَيْتاً طُوبَى لَهُ مِنْ صَرِيحٍ

فالشاعر هنا لم يفخر بجده وخاله من ناحية النسب، وانهما من قبيلة فلان أو فلان ذات النسب او غيرها من معاني الفخر الجاهلية، وانما افتخر باستشهاد جده وكيف حمت لحمه الدبر، كما وافتخر بخاله الذي استشهد يوم أحد، وكيف غسلته الملائكة، إذ جمع بين معنى الشهادة والفخر بالشهداء وتكريم الله للشهداء بان غسلته الملائكة حيث يكون الشهيد طاهراً ولا يغسل.

٥- تحريم قتل النفس

ومن المعاني الإسلامية الأخرى تحريم قتل النفس بغير الحق، قال تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلْيُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مُنْصُورًا﴾ ^(٢٠)، وقد إستخدم شعراء الغزل العذري هذا المعنى في غزلهم، لكسر حاجز الصدود من جانب حبيباتهم، فهذا جميل بثينة، يقول ^(٢١) : [الطويل]

فَلَا تَقْتُلِينِي يَا بَثِينُ وَلَمْ أَصِبْ مِنْ الْأَمْرِمَائِيهِ يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي

فهنا جميل يطلب من بثينة ان لا تقتله لأنه لم يفعل مايحل لها قتله والاسلام حرم قتل النفس فالشاعر يخاطب هنا النفس المؤمنة التي تحملها بثينة من نفس عارفة لحدود الدين وتعاليم الاسلام .

٦- شكر الله سبحانه وتعالى

ومن الامور التي دعا اليها الاسلام شكر الله سبحانه وتعالى على نعمته عندما يعطي للإنسان شيء يرغب به فهذا عبید الله بن قيس الرقيات يشكر طلحة الطلحات على عطياه، بقوله^(٢٢): [الخفيف]

سَوْفَ يَبْقَى الَّذِي تَسَلَفْتَ عِنْدِي إِنِّي دَائِمٌ الْإِخَاءِ شَكُورٌ

حيث يشير الشاعر هنا الى انه معترف بذلك العطاء وانه كالأخ الشكور حيث تجده وظف شكر الله في شكره الى من اعطاه فبدل من ان يكون شكره لله شكر من اعطاه ذلك . كما ورد الشكر في شعر الاحوص بقوله^(٢٣): [الطويل]

فَلَمَّا فَرَجْتَ الْهَمَّ عَنِّي وَكُرْبَتِي حَيُّوْثُكَ مِنِّي، طَانِعاً مُتَعَمِّدًا
تُنَاءَ أَمْرِي بِمَا قَدْ أَنْتَلْتَهُ وَشُكْرُ أَمْرِي أَمْسَى يَرَى الشُّكْرَ أَرْشَادًا
فَأَقْسَمُ لَا أَنْفَاكَ مَا عَشِثْتُ شَاكِرًا لِنِعْمَاكَ مَا طَافَ الْحَمَامُ وَغَرْدًا

وقد استعار الاحوص الأنصاري المعنى أيضاً شاكراً لمن اعطاه وفرج عنه الهم وكربته، وليس هذا فحسب وانما يقسم انه لا يتوقف عن الشكر مادام الحمام يغرد ويطوف، كما ونجد ان الشاعر قد بالغ في دوام الشكر وكانت هذه المبالغة دليل على كرم المعطي إذ اعطاه جزيل العطاء مما جعله ومن ثم كثير الشكر ودائم.

وقوله (٢٤) : [الكامل]

فَلأَشْكُرَنَّ لَكَ الَّذِي أَوْ لِيَتَّبِي، شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ الْمَطِيَّ وَتَرْحَلُ

كما نجد توظيف للشكر هنا ايضاً والذي نلاحظه ان الشاعر قد أفاد من هذا المعنى ووظفه في قصائده ولكن بدل من ان يكون شكر العبد لربه كان شكر لمن اعطاه وأكرمه بعطايهم من الممدوحين .

وهذا جميل بثينة يتمنى ان يقضي الله له لقاء محبوبته ويتعهد بشكر الله على ذلك، فيقول^(٢٥): [الطويل]

فَلَيْتَ إِلَهِي قَدْ قَضَى ذَاكَ مَرَّةً فَيَعْلَمَ رَبِّي عِنْدَ ذَلِكَ شُكْرِي
فَلَوْ سَأَلْتُ مِنِّي حَيَاتِي بِذَلَّتْهَا وَجَدْتُ بِهَا إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِي

اما جميل بثينة فان شكره كان لله سبحانه وتعالى فقد جعل رؤية محبوبته نعمة كبيرة تستوجب الطلب والدعاء من اجل ان يقضيه الله له، وهذا العطاء يستوجب الشكر وليس هذا فحسب وانما كان شكر الشاعر هنا أمر مبالغ فيه وقد أشار لذلك بقوله (فيعلم ربي عند ذلك ما شكري) اي ان هذا الشكر سوف يعلم مقداره الله لو تحقق مراده

٧- صلة الأرحام

ومن المعاني الإسلامية التي عبّر عنها شعراء الطبقة هي (صلة الارحام) التي أكد عليها الاسلام، إذ نجد الشعراء قد وظفوها في شعرهم فنجد عبید الله بن قيس الرقيات وظف هذا المعنى، بقول^(٢٦): [الطويل]

هُمُ يَرْتَقُونَ الْفَتْقَ بَعْدَ انْخِرَاقِهِ بَحْلِمٍ وَيَهْدُونَ الْحَجِيجَ الْمَنَاسِكَا

فَقَطَعَ أَرْحَامَ وَفَضَّتْ جَمَاعَةً وَعَادَتْ رَوَايَا الْحَلْمِ بَعْدُ رَكَعًا (٢٧)

في البيت الاول يتحدث الشاعر بلسان حال قومه انهم يجمعون صفتين الاولى اصلاح الفساد وقد كنى عن ذلك بقوله (هم يرتقون الفتق) ،ومن ثم في الشطر الثاني يشير الى صفة ثانية الا وهي هداية الناس لأمر دينهم، وقد كنى عن الصفة الثانية بقوله (يهدون الحجيج المناسكا) وهاتان الصفتان اصلاح الفساد وهداية الناس لديهم .

وهي من المعاني والصفات الإسلامية التي حاول الشاعر اضافتها على قومه وفي البيت الثاني نجد توجه آخر للشاعر، إذ أصابت قومه افة الموت فقطعت الارحام وفضت الجماعة لعدم وجود هذا البلسم او العماد الذي كانوا يجتمعون حوله وعادت روايا الحلم، فقد كنى الشاعر بقوله (روايا الحلم) عن الحلم والصبر فعادوا بعد حلمهم وقوتهم ضعافا لعدم وجود من يسمو بها ويعيدها الى ماوصلت إليه من جراء وجود قومهم، فقد وظف الشاعر اصلاح الفساد وهداية الناس لإمر دينهم والحلم والصبر وصلة الارحام كلها في قومه فقد اجتمعوا فيما بينهم لكي يصلحوا الفساد وبعد ان ادركهم الموت عادوا ضعافاً .
وقوله (٢٨) [الطويل]

أَتَانَا رَسُولٌ مِنْ رَقِيَّةٍ نَاصِحٍ
فَسَارَ بِهَا حَيَّ كِرَامٍ أَعِزَّةٍ
فَلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ قَوْمِهَا
وَأَقَطَعَ لِلأَرْحَامِ لِمَ يَرْقُبُوا بِهَا
بِأَنَّ قَطِينِ اللَّهِ بَعْدَكَ سُبَيْرًا
وَخَيْرٌ إِذَا مَا يُبْتَغَى غَيْرُ أَعْسَرًا
عُدَاةَ عُدُوًّا كَانُوا أَعْقَى وَأَفْجَرًا
مَنْ اللَّهِ إِلَّا يَوْمَ ذَاكَ وَأَيَّصَرًا (٢٩)

يظهر في النص اخبار قادم من معشوقة الشاعر حاملة نصيحة التحرك نحو من تقلد زمام الامور، ثم تحدث الانعطافة الكبيرة من وصف ومدح ونصيحة الى هجاء مقذع لقوم ربما قوم (رقية)، عندما وصفهم بالعقوق والفجور وقطع الارحام التي لم يرقبوا ولم يأخذوا بالأمر الرباني الحاث على البر وصلة الرحم وعدم قطعه وتستمر هذه الصفة لديهم الى يوم القيامة.

كما تحدث الاحوص عن ذلك، بقوله (٣٠) : [الطويل]

أَلَسْتُ أَبَا حَفْصٍ، هُدَيْتَ، مُخْبِرِي
أَلِاصِلَةُ الأَرْحَامِ أَدْنَى إِلَى التَّقَى
فَمَا تَرَكَ الصَّنْعَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَهُ
وَكُنَّا ذَوِي قُرْبَى لَدَيْكَ فَأَصْبَحْتَ
أَفِي الْحَقِّ أَنْ أَقْصَى وَيُدْنَى ابْنُ أَسْلَمَا
وَأَظْهَرَ فِي أَكْفَانِهِ لَوْ تَكَرَّمَا
وَلَا الْغَيْظُ مَنَى لَيْسَ جَلْدًا وَأَعْظَمَا
قَرَابَتُنَا تَدْيًا أَجْدَّ مُصْرَمَا

القصيدة في مقام العتاب للخليفة عمر بن عبد العزيز الذي كناه الشاعر (بـ) (ابي حفص) فهو يعاتب الخليفة على تنحيته عنه وتقريب من هو بعيد، وكان العتاب متمثل بالتذكير بعدم قطع صلة الارحام التي تجمعهم مع الشاعر لأنها ادنى أو أقرب إلى التقوى، كما يظهر في النص اشارة الى قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (٣١)، والذي يتحدث فيه عن المؤمنين الذين يصلون ما أمر به أن يوصل وظاهره في الآية صلة الأرحام، وأكثر المفسرين يرى أن المقصود جميع الطاعات وخشية الله في جميع المعاصي (٣٢).

وقد تناص الشاعر مع هذه الآية ليشير الى فضل صلة الأرحام، وثوابه، حرصاً على ألا يقطع المخاطب صلة الرحم، والمسألة الأخرى هي ان الشاعر في مقام المدح أظهر وأفضل من أكفائه واسحن منهم كراماً ومكانة.

ومن المعاني الجديدة ايضاً التي جاء بها شعراء الطبقة السادسة (هي الفتوى الدينية) فنجد عبيد الله بن قيس الرقيات يتساءل عن الإثم والحرَج الذي يرتكبه من خلال بعض المواقف التي تضمنها تجربته العاطفية، وكأنه يطلب الفتوى الدينية في ذلك قائلاً^(٣٣) : [المنسرح]
هَلْ بِادِّغَارِ الْحَبِيبِ مَنْ حَرَجَ أَمْ هَلْ لَهُمُ الْفَوَادِ مِنْفَرَجَ

فنجده يسأل هل في تذكر حبيبته حرج أم أثم ؟
وقوله^(٣٤): [المديد]

حَدَّثُونِي هَلْ عَلَى رَجُلٍ عَاشِقٍ فِي قَبْلَةٍ حَرَجُ

وهنا يسأل عن قبلة الرجل للمرأة اي قبلة العاشق لمعشوقته، وهل هناك أثم في ذلك ؟
وكانه يبحث عما يسوغ له هذا الامر.
وكذلك، قوله: ^(٣٥) [الكامل]

يَا صَاحِ هَلْ أَبْكَأكَ مَوْقِنَا أَمْ هَلْ عَلَيْنَا فِي الْبُكَاءِ إِثْمُ

والشاعر هنا يسأل هل في هذا البكاء على الاطلاع من أثم فهل يَأْتُمُونَ على ذلك البكاء، فنجد الشاعر يتساءل في هذه المواقف الثلاثة وكأنه يطلب بمن يرد عليه بفتوى دينية تريح روحه المتسائلة.

كما ورد هذا المعنى لدى جميل بثينة إذ نجده يحاول البحث عن الفتوى الدينية من خلال تساءله، بقوله^(٣٦): [الطويل]

خَلِيلِي هَلْ فِي نَظْرَةٍ بَعْدَ تَوْبَةٍ أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي عَلَى فُجُورُ

وهنا يسأل الشاعر عن الرجوع عن التوبة ،فبعد توبته يريد الرجوع ولو بنظرة وكأنه قد اختار اقل الذنوب وابطسطها وهي النظرة كما يرى الشاعر بعد توبته من اجل ان يداوي بها ذلك القلب ونجد الشاعر قد استعار التوبة وربط بين توبة العبد لربه من الذنوب ،وبين توبته عن محبوبته،لأنه يطلب منها نظرة بعدما ادمى قلبه ذلك العشق.

والحال نفسه عند نصيب بن رباح، يسأل وكأنه يريد الفتوى هل يَأْتُمُ على فعله، يقول^(٣٧)

[الطويل] :

دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا

اطَار بَلِيلَى طَائِراً كَانَ فِي صَدْرِي

فَهَلْ يَأْتُمُنِي اللَّهُ فِي انْ ذَكَرْتَهَا

وعَلَّتْ اصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَفْرِ

الشاعر هنا يكشف عن مدى ايمانه وهو يؤدي مناسك الحج، ولكن في الوقت نفسه يريد ان يستفهم انه ذكر حبيبته هل في انشغاله عن ذكر الله عز وجل يعتبر هذا اثم عليه ؟ وكأنه يريد معرفة هل في ذلك حرج أم لا ؟ وكأنه يريد من يعطيه الفتوى لأن حبها قد ملأ قلبه ولا يريد أن ينساها وهذا يعبر عن روح مؤمنة وقعت حائرة بين ذكر الله وذكر المحبوبة من شدة عشقه اي الرجل العاشق الذي لا يفكر بخيانة من أحب بانشغاله بغيرها.

٩- الحمد والثناء

ومن المعاني الجديدة ايضاً الحمد والثناء ،فقد أخذ الشعراء ومنهم شعراء هذه الطبقة ابتداء قصائدهم بالحمد والثناء على الله بدلاً من الوقوف في الأطلال والبكاء على الديار، فهذا نصيب بن رباح يمدح عمر بن عبد العزيز مبتدئاً قوله بالحمد والثناء، قائلاً^(٣٩): [البسيط]

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَا بَعْدَ يَاعَمْرُ

فَقَدْ اتْتَنَابَكَ الْحَاجَاتُ وَالْقَدْرُ

فأنت رأس قريش وابن سيدها

والرأس فيه يكون السمع والبصر

فالشاعر هنا يحمده الله على ان رزقهم بعمر بن عبد العزيز خليفة لهم لما لهذا الخليفة من مكانة، وصفات تستحق الحمد على ذلك وكأنه نعمة جاءت بها حاجاتهم فضلا عن تشبيه الشاعر بأنه كالرأس بالنسبة للجسد وليس هذا فقط فهو يشير ان الرأس فيه السمع والبصر اي انه يسمعهم ويراهم واراد بالرأس المنزلة المهمة له لدى قريش.

١٠ - العفة وعدم مخالفة تعاليم الدين

ومن المعاني التي وردت لدى شعراء الطبقة العفة وعدم مخالفة تعاليم الدين الاسلامي، فهذا عبید الله بن قيس الرقيات يشير الى العفة في العلاقة ما بين المحبوبين، إذ يقول (٣٩) : [الخفيف]

رَجُلٌ أَنْتَ هُمَّةٌ حِينَ يُمَسِّي
خَامَرْتَهُ مِنْ أَجْلِكَ أَلَا وَصَابُ (٤٠)
لَا أَشْمُ الرِّيْحَانَ إِلَّا بَعِيْنِي
كَرَمًا إِنَّمَا شَمُّ الْكِلَابِ

في البيت الاول يشير الشاعر الى التعب الذي اصبح به إذ وصل الى درجة انها صارت همه حين يمسي، ومن ثم نجده في البيت الثاني يكتفي عن امتناعه مخالطة المرأة بما يخالف التعاليم الإسلامية بقوله (لا أشم الريحان) ويعني بالريحان النساء اي بدل وضع الريحان على انفه يضعه على عينيه، تعبيراً عن العفة في العلاقة، أي اكتفائه بالنظرة الطاهرة .

فالشعر الاموي كُتِبَ في ظلال نفسية جديدة أمنت بربها، واستشعرت حياة نقية صالحة، فيها نسك وعبادة، وفيها تقوى وزهد، وليس معنى ذلك أن كل الشعراء كانوا ناسكين زاهدين إنما معناه أن الحياة الروحية الجديدة لم تنفصل عن حياتهم الفنية بل أثرت في كثير من جوانبها وطورتها (٤١) .

وكذلك من المعاني التي تمثل الفضيلة والقيم الإسلامية التي نبتت في أرض الحجاز مانجده لدى الاحوص الانصاري إذ يتسامى مع المرأة التي تحاوره في موقف أخلاقي شديد الحساسية، فيرد الاحوص مستعرضاً ومبيناً عفته ومكارم أخلاقه ومبين لها أنه لا يخالف تعاليم دينه الصريحة في هذا المقام، يقول (٤٢) :

[الكامل]

قَالَتْ - وَقَلْتُ : تَحَرَّجِي وَصِلِي
وَأَصِلْ إِذْنُ بَعْلِي، فَقَلْتُ لَهَا :
تَنْتَهَانِ لَا أَدْنُو لَوْصَلِيهِمَا
حَبْلٌ أَمْرِي بَوْصَالِكُمْ صَبَّ
الْعَدْرُ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ ضَرْبِي
عِرْسُ الْخَلِيلِ، وَجَارَةُ الْجَنْبِ
وَالْجَارُ أَوْصَاتِي بِهِ رَبِّي
أَمَّا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ فَاجِعُهُ

ونشاهد هنا عفة الشاعر وعدم مخالفته لتعاليم الاسلام سواء أكان ما يخص المرأة أم مع الجار الذي اوصى به الله تعالى، إذ ورد هذا المعنى في قوله تعالى : ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (٤٣) .

فجد الشاعر قد أخذ التعاليم الإسلامية والتي أكد عليها القرآن ووظفها في قصيدته كي يبرز عفته أثناء محاورته للمرأة، ويرى أحد الباحثين ان الشعر الاموي كان صادقاً في التعبير عن بيئته ومثلها العليا، نابعا عن طبع أصيل حتى لنحسبه خير ما أنتج العرب القدماء من شعر من هذه الناحية، ولا يستطيع أحد أن ينكر ما كان للإسلام من أثر بالغ في تحريك وجدان الشعراء، سواء في ذلك الوجدان العاطفي الخالص أو الوجدان الديني، أو الوجدان السياسي والاجتماعي (٤٤) .

كذلك نجد للعفة صدىً كبيراً في شعر جميل بثينة، فقد جاء في الظرف والظرفاء^(٤٥) ان بثينة دخلت على عبد الملك بن مروان، فقال لها : والله يابثينة، ما أرى فيك شيئاً مما كان يقول جميل .

قالت : يا أمير المؤمنين، إنّه كان يرنوا إلي بعينين ليستا في رأسك، قال وكيف صادفته في عَفْتِه ؟ قالت : كما وصف نفسه حين يقول^(٤٦) : [المتقارب]

لَا وَالَّذِي تَسْجُدُ الْجِبَاهُ لَهٗ مَالِي بِمَا دُونَ تَوْبِهَا خَبْرُ
وَلَا بِفِيهَا وَلَا هَمَمْتُ بِهِ مَا كَانَ إِلَّا الْحَدِيثُ وَالنَّظْرُ

هنا يصور الشاعر العفة في العلاقة ما بينه وبين بثينة فنجده، يقسم قسم عظيم يُبرئ به بثينة من كل شبه وإن كل مدار بينهما هو حديث ونظر فقط .

فهو يمثل الحب الصادق والعتيف وينم عن طهارة النفس والسمو وعن المتع الحسية، ويتعد كل البعد عن الدوافع الجنسية^(٤٧)، ويبدو أن الطهر والعفة والنقاء والإخلاص، كانت من سمات شعراء البوادي في العصر الأموي، ويعزو كثير من الباحثين ظهور العفة في شعر الغزل إلى أخذ الناس بأسباب الدين وبأسباب الحياة الخلقية والاجتماعية التي كان تسود أوساط الناس في البوادي^(٤٨) .

وقوله^(٤٩) : [المتقارب]

وَكَانَ التَّفَرُّقُ عِنْدَ الصَّبَاحِ عَنِّ مِثْلَ رَائِحَةِ الْعَنْبَرِ
خَلِيلَانِ لَمْ يَفْرَبَا رِيْبَةً وَلَمْ يُسْتَخْفَا إِلَيَّ مُنْكَرِ

ما صوره جميل بثينة في هذين البيتين من دلائل الايمان عندما كان في احدى الليالي مع بثينة دون ان يرتكب ما يخالف الدين، وأنه لم يفعل المنكر يُعد بصمة واضحة لأثر الاسلام في الفاظ وتعابير وتصورات وافكار شعراء الغزل العذري ومنهم جميل بثينة.

إذ يرى أحد الباحثين ان الإسلام قد ترك بصمات واضحة في اشعار فريق من شعراء الغزل المسمى بالعذري، ويتضح ذلك في الالفاظ والتعابير، وفي التصورات والافكار^(٥٠) .

فالهوى العذري كما شاع على ألسنة واصفيه هوى بعيد عن الجسد ونزعاته، باق مابقيت الحياة، ثم هو لا يزال قانعاً على مدى الحياة، بالنظر والحديث والمناجاة، وقد يتورع عن الملامسة والتقبيل كأنه صلة قائمة بين روحين لا يتمثل لهما جثمان^(٥١) .

وكذلك مما يؤكد عفه حبه لبثينة، قوله^(٥٢) : [الطويل]

وَمَنْ كَانَ فِي حُبِّي بُثَيْنَةَ يَمْتَرِي فَبِرْقَاءِ ذِي ضَالٍ عَلِيٍّ شَهِيدُ^(٥٣)

لَنْزِنَ كَانَ فِي حُبِّ الْحَبِيبِ حَبِيبَهُ حُدُودٌ وَدَّ لَقَدْ حَلَّتْ عَلَيَّ حُدُودُ^(٥٤)

يتحدث جميل بثينة عن الحدود الشرعية التي تقام على مخالف تعاليم الدين، وانه يستحق تلك الحدود ان كان في الحب حدود، حيث انه موقن بأن لا مخالفة في حبه^(٥٥) .

فيرد جميل بثينة على من يشك بطهارة حبه لبثينة بانه لم يفعل ما يخالف تعاليم دينه، وان موضع (ذي ضال) اصبح شهيداً على لقائهما وانه لم يفعل ما يستوجب اقامة الحد اي العقاب .

فـ ((هو في عفة وشرف عاطفته يقود شرانم الشعراء العذريين إلى جهاد الحب العفيف))^(٥٦) .

كما ويؤكد باحث آخر ان جميلاً عفيفاً في حبه وفي أحاديثه لا يبيع شرفه في سوق الفساد والاستهتار^(٥٧) .

فلنحظ مقدار عفة جميل بثينة في عشقه بما يميزه عن شعراء طبقتة .

كما ربط نصيب بن رباح بين معنى العفة وسواده ، بأن الله لا ينظر الى اجسام العباد أو صورهم وإنما ينظر الى أعمالهم في احتجابه على جارية بيضاء وكانت قد عابت عليه، إذ يقول^(٥٨): [الوافر]

فإنك حالكاً فالمسك أحوى

ومالسواد جلدي من دواء

ولي كرم عن الفحشاء ناء

كبعد الأرض من جو السماء

وهنا ربط نصيب بن رباح بين المعنى الذي أكد عليه القرآن بان الله يحكم على العباد بتقواهم واعمالهم وليس بصورهم، ثم يشير بانه بعيد عن الفحش كبعد الارض من السماء وأنه طاهر رغم سواد لونه فلو كان لونه لم يشفع له فإنه كرم اخلاقه وعفته أولى بالشفاعة اي عمله أولى من لونه .

١١ - شاهد العدل

ومن المعاني التي جاء بها شعراء الطبقة شاهد العدل، وقد أكد القرآن الكريم على هذا المعنى في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ أَحْرَانٍ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَتَمِينَ ﴾^(٥٩)

وقد تردد هذا المعنى في إحدى قصائد جميل بثينة، قائلاً^(٦٠): [الطويل]

يُبَيِّنُ عِنْدَ الْمَالِ كُلِّ ضَنِينٍ^(٦١)

أَسَأْتُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لِمَ تَسَلِينِي

مَنْ النَّاسِ عَدْلٍ أَنَّهُمْ ظَلَمُونِي^(٦٢)

لَهَا يَعْدُ صَرْمٌ : يَابُئِينَ صِلِينِي

سَلِينِي مَالِي يَابُئِينَ فَإِنَّمَا

فَمَالِكَ كُلَّمَا حَبَرَ النَّاسُ أَنْتِي

فَأَبْلِي عُذْرًا أَوْ أَجِيءَ بِشَاهِدٍ

وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ بِقَائِلٍ

وهنا الشاعر يخاطب محبوبته ويسألها لماذا لم تسأله عندما جاء لها الناس بخبر اساءته إليها ،لكان قدم لها العذر أو جاء لها بشاهد عدل بأنهم ظلموه، فنجد براعة الشاعر فهمه للمعاني القرآنية إذا كان يفهم مكانة شهادة العدل التي وردت في قوله تعالى : ﴿ فَأَذَا بَلَّغْنَا أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾⁽⁶³⁾

فالشاعر يشغل الألفاظ والمعاني القرآنية لكي يكسب رضا الحبيبة ولكي يتقرب منها بنوع من العتاب الخفيف الذي يضيفي بضلالة على ما شاب علاقتهم من العتب.

١٢ - الجهاد

ومن المعاني الإسلامية التي كان لها حضوراً أيضاً في شعر شعراء هذه الطبقة هو (الجهاد).

فالجهاد هو بذل الوسع بساحة القتال في سبيل الله لإعلاء كلمته مباشرة أو معاونة بمال أو رأي أو تكثير سواد، أو غير ذلك، وهو خاص بالقتال وما يتصل به مباشرة، وهو فرض على جميع المسلمين^(٦٤).

ولا نريد الوقوف عند معنى الجهاد الذي عرفه الاسلام وانما المعنى الذي أورده جميل بثينة اي الجهاد النفسي في بيئين يتميزان بإيجاز التعبير وبساطة الفكر واشراق العاطفة، أصدق مايمثل نفسية جميل، بقوله^(٦٥): [الطويل]

وَيَحْيَا إِذَا فَارَقَتْهَا فَيَعُودُ
وَأَيُّ جِهَادٍ غَيْرُهُنَّ أَرِيدُ

يَمُوتُ الْهَوَى مَنِّي إِذَا مَا لَقَيْتُهَا
يَقُولُونَ جَاهِدْ يَا جَمِيلٌ بَعْرُوزَةَ

فاذا كان الجهاد يمثل الصورة المشرقة في الحياة الإسلامية، والسبيل فيها الى خير الدنيا والأخرة إلا ان الجهاد عند جميل بثينة تركّز عند الجهاد النفسي الذي يحاول فيه الشاعر مداراة ميوله المكبوتة والتنفيس عن عواطفه المتظلية، والتعبير عما يجد في دنياه الداخلية من قلق مشبوه أو ثورة عارمة فلقد أحل جميل الجهاد النفسي محل الجهاد الديني^(٦٦).

فمن خلال حديث الشاعر عن حبه لبثينة نجده قد وظّف معنى الجهاد في قصيدته مشيراً الى الجهاد النفسي الذي قام به وصبره على نار حبه، وكيف جاهد من أجل انتصار حبه بدل من انتصار السيف في الجهاد، فللجهاد ألواناً مختلفة تتبع جميعاً من أصل واحد هو المكابدة والمعاناة الشديتان واحتمال الأذى والصبر عليه.

١٣ - الشكوى الى الله

لقد عبر الشعراء من خلال الشكوى الذاتية عن معاناتهم ومكابداتهم النفسية، وذلك بسبب الظروف والضغوط التي تعرضوا لها و من الشكوى الذاتية هو الشكوى من الحب، تلك العاطفة الانسانية السامية التي أساسها التوافق والتبادل العاطفي المشترك بين الطرفين^(٦٧)، ((إن الشكوى الناجمة عن الباعث العاطفي قديمة ومرافقة للإنسان منذ بدء الخليقة إلى ما شاء الله من عيش دنيوي، والتراث الأدبي مليء بقصص الحب التي جلبت على أصحابها الشقاء والتعاسة))^(٦٨).

فالشاعر لا يجد أمراً ما يجدي نفعاً غير اللجوء الى الشكوى للتعبير عما في نفسه من لوعه الحرمان، وما يعاني من حسرة وشوق واضطراب من جراء ذلك، والذي نلاحظه ان شعراء الطبقة إلتجأوا بشكواهم الى الله عز وجل وهو خير معين للعباد، فهذا الاحوص الانصاري يشكو حاجته الى الله سبحانه وتعالى إذ يقول^(٦٩): [الطويل]

إلى الله أشكو لا إلى الناس حاجتي ولا بُدَّ من شكوى حبيبٍ يُرَوِّعُ

هنا يشكو الشاعر حاجته الى ربه ويصرح بتلك الشكوى بان شكوته الى الله وليس لاحد من الناس وانه جدير بالشكوى لأنه عاشق قد روع العشق قلبه لذلك شكى حاجته لربه .

كما ورد هذا النمط من الشكوى لدى جميل بثينة، بقوله^(٧٠): [الطويل]

إلى الله أشكو لا إلى الناس حُبها ولا بُدَّ من شكوى حبيبٍ يُرَوِّعُ

كذلك نجد هنا جميل بثينة يشكو حاله الى الله فهذا البيت يشبه البيت السابق الذي شكاه فيه الاحوص حاله إلى ربه، فكلا الشعارين توجه بشكواه الى خالقه ولكن الفرق الاحوص شكاه حاجته فلم يصرح بحبه وإنما عبر بحاجته عن ذلك العشق اما جميل بثينة فقد شكاه حبه الى خالقه فكلاهما شكاه عشقه ولكن لكل منهما طريقته. كما ورد هذا النمط من الشكوى لدى شعراء الطبقة الأولى ومنهم الفرزدق^(٧١).

الخاتمة

بعد هذه الرحلة السريعة متصفحين وباحثين عن اثر المعاني الاسلامية توصل البحث الى جملة من النتائج كانت ثمرة تلك الرحلة ومنها:-

وجدت الباحثة عدة معاني جديدة اقتبسها الشعراء من القرآن الكريم نتيجة تأثرهم به وثقافة العصر نفسه ، كما توزع هذا التأثير في اغراض شتى منها الفخر ، والمديح، والغزل،... فمنهم من وظفها في مديحه وصولاً لغرضه المنشود ، ومنهم من وظفها لإجل استعطاف المحبوبة وكسب ودها ، ومنهم من وظفه مفتخراً بنفسه صراحةً أو من خلال فخره بقومه .

وأغلب المعاني التي وظفها الشعراء كانت معاني مستحدثة ومنها الوحدة الإسلامية ،
والرزق ، وأخرى كنت موجودة ولكن ليست رداء الثقافة القرآنية ومنه الفخر الإسلامي في على
الرغم من كونه موجود في العصر الجاهلي إلا أنه أكتسى بهذه الثقافة ومنه الفخر بالشهادة وغيره
من المعاني الإسلامية .

كما نجد نمط نخر من المعاني التي حاول من خلالها الشعراء تيرير عشقهم ومنها الفتوى
الدينية كي يجد ما يحلل لهم ويشفع لهم.

هوامش البحث

- (١) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات/٨٩ .
- (٢) ديوان جميل بثينة/٥٧ .
- (٣) البقرة/٦٠ .
- (٤) ينظر: الرؤية النقدية في شعر جميل بثينة بين النقاد القدماء المعاصرين/١٢١ .
- (٥) آل عمران/١٠٣ .
- (٦) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات/٨٨ .
- (٧) ينظر: الصورة الفنية في النقد الشعري ((دراسة في النظرية والتطبيق)) /٦٥-١٦٦ .
- (٨) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات/٢٩-٣٠ .
- (٩) بيد: واحد البيداء ، وهي الصحراء ، ناضب : الطريق البعيد .
- (١٠) ذرى: ذرى كل شيء : اعلاه ، القف : ماغلظ من الارض . السبب : مااستوى من الارض والجمع
سياسب .
- (١١) تجشمت: أي تكلفت السير على المشقة ، العناق : الكرام والكريمات،الركائب:الإبل.
- (١٢) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات/٨٩ - ٩٠ .
- (١٣) هو حمزة بن عبد المطلب ، ابن هاشم بن مناف القريشي بن قصي بن كلاب ، الامام ، البطل،الضرغام
، اسد الله ، ابو عمار ، وأبو يعلى القريشي ، الهاشمي المكي ، عم رسول الله ﷺ قتله وحشي غلام جبير بن
مطعم يوم احد ، ينظر: سير اعلام النبلاء ٢/٣٢٢ - ٣٢٧ .
- (١٤) ذو الجناحين: لقب جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب ، من قول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم
(حيث نعى جعفر الى زوجه اسماء ، والوصي) يعني علياً (عليه السلام)) .
- (١٥) ديوان حسان بن ثابت/٦٧ .
- (١٦) عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح ، صحابي جليل ، شهد بدرًا وقتل عُقبه بن ابي معيط حين أمر رسول الله ﷺ
بقتله وشهد أهدأ وثبت مع الألة . بجانب الرسول ﷺ وبإيعه عل الموت واستشهد يوم الرجيع في السنة
الرابعة للهجرة . ينظر: الإصابة ٢/٤٦ .
- (١٧) يوم الرجيع:هو اليوم الذي قتل فيه عاصم بن ثابت ، وكان ذلك في صفر سنة ٤ هـ ، كان سببها ان
رهطاً قدموا على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فبعث معهم سته يعلموهم القرآن وكان أمرهم
عاصم،فقتل-ينظر/مجموع ايام العرب في الجاهلية والاسلام/١٦٨-١٦٩ .
- (١٨) فهو خال جده عاصم بن ثابت حمى الدبر ، فأصبحت منظة بن ابي عامر الشموس ولد حنظلة في
الجاهلية ، وكان عفأ زكياً ، حرم على نفسه الخمر والسكر والاولام ، ينظر: الإصابة ٢/٤٥ ، السيرة
٢/٧٥ .
- (١٩) شعر الاحوص الانصاري/٢٠٠ .
- (٢٠) الإسراء/٣٣ .
- (٢١) ديوان جميل بثينة/١٧١ .
- (٢٢) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات/١٨ .
- (٢٣) شعر الاحوص الانصاري/١٢٣ .
- (٢٤) المصدر نفسه/٢١٣ .
- (٢٥) ديوان جميل بثينة/٩٧ .
- (٢٦) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات/١٣٠ .
- (٢٧) روايا اللحم، أصله الابل التي تحمل الماء ، فصير كل من كان حليماً كذلك .
- (٢٨) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات/١٣٩ .
- (٢٩) الأيصر: هو حبيبل قصير صغير قصير يشد به اسفل الخباء إلى وتد ، وقال الأصمعي: الأيصر كساء
حشيش يقال له الأيصر. ينظر: لسان العرب مادة أصر ١/١١٢-١١٣ .
- (٣٠) شعر الاحوص الانصاري/٢٥٠ .

- (٣١) الرعد/٢١ .
- (٣٢) ينظر: تفسير القرطبي : ٣١٠/٩ .
- (٣٣) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات/٧٨ .
- (٣٤) المصدر نفسه/١٦٣ .
- (٣٥) المصدر نفسه/٥٥ .
- (٣٦) ديوان جميل بثينة/٩١ .
- (٣٧) شعر نصيب بن رباح/٩٤ .
- (٣٨) المصدر نفسه/٩٠ .
- (٣٩) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات/٨٥ .
- (٤٠) يريد : مني بالمتاعب في حبها .
- (٤١) ينظر: التطور والتجديد في الشعر الاموي/٦٢ .
- (٤٢) شعر الاحوص الانصاري/١٠١-١٠٢ .
- (٤٣) سورة النساء/(٣٦) .
- (٤٤) ينظر: فن الشعر/١٢٦ وما بعدها .
- (٤٥) ينظر: الظرف والظرفاء/١١٨ .
- (٤٦) ديوان جميل بثينة/٨٧ .
- (٤٧) ينظر الصورة الشعرية في الغزل العذري/٣٨ .
- (٤٨) ينظر: الفنون الادبية في العصر الاموي/٣٨٩ .
- (٤٩) ديوان جميل بينة/٩٤ .
- (٥٠) ينظر: الاسلام والشعر/١٢٦ .
- (٥١) ينظر: مجموعة أعلام الشعر/١٤٨ .
- (٥٢) ديوان جميل بثينة/٦٨ .
- (٥٣) يمثري : يشك ، برقة ذي ضال : اسم مكان كان فيه جميل وبثينة يلتقيان .
- (٥٤) الحدود : العقاب الذي أحله الله لانتهاك المحارم .
- (٥٥) ينظر: الاسلام والشعر/١٢٤ .
- (٥٦) أدباء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام/٢٩٢ .
- (٥٧) ينظر: تاريخ الأدب العربي ، حنا الفاخوري/٢٥ .
- (٥٨) شعر نصيب بن رباح/٥٨ .
- (٥٩) المائدة/١٠٦ .
- (٦٠) ديوان جميل بثينة/٢٠٥ - ٢٠٦ .
- (٦١) الضنين : البخيل .
- (٦٢) أبلبي : أقدم .
- (٦٣) الطلاق/٢ .
- (٦٤) ينظر الثقافة والثقافة الاسلامية/٦٨٢ .
- (٦٥) ديوان جميل بثينة/٦٨ .
- (٦٦) ينظر: تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام/٢٩٦ .
- (٦٧) ينظر: جدل الحب والجمال والخير/٣ .
- (٦٨) الشكوى في الشعر الاندلسي - عصر الطوائف (٤٠٣ - ٥٣٦ هـ)/٢٩ .
- (٦٩) شعر الاحوص الانصاري/١٧٤ .
- (٧٠) ديوان جميل بثينة : ١١١ .
- (٧١) الفرزدق شكا الى خالقه بقوله [الطويل]

إلى الله شكى والوليد مفاخره

كم مناد والشريفان دونه

ينظر: ديوان الفرزدق/١١١ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أدباء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، بطرس البستاني، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩م.

-الاسلام والشعر ،د.سامي مكي العاني، عالم المعرفة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

-الاصابة في تمييز الصحابة ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (٧٧٣هـ-٨٥٢هـ) مطبعة مصطفى محمد ، مصر، ١٣٥٨هـ، ١٩٣٩م.

-تاريخ الادب العربي ،حنا الفاخوري

-تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام -من امرئ القيس الى عمر بن ابي ربيعة،د.شكري فيصل ،دار العلم للملايين، ط/٤.

-التطور والتجديد في الشعر الاموي ، د.شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط/الحادية عشرة، ٢٠٠٧م.

-تفسير القرطبي ، لأبي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (٦٧١هـ)، تحقيق، احمد عبد الحلیم البزدوي ، الدار المصرية .

-الثقافة والثقافة الاسلامية،سميح عاطف الزين ،دار الكتاب العالمي ، بيروت ، لبنان، ط/١٤١٤هـ، ١٩٩٠م.

- ديوان حسان بن ثابت الانصاري ، شرحه وضبط نصوصه ، عمر فاروق الطباع، دار القلم.
- ديوان جميل بثينة ، جمع وتحقيق وشرح ، د. اميل بدیع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٦م.
- ديوان افرزدق
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح:محمد يوسف نجم،دار صادر ، بيروت.

-ا لرؤية النقدية في شعر جميل بثينة بين النقاد القدماء والمعاصرين ، حسن عبد الوهاب جميل الصميدعي ، تموزة، ط/١، ٢٠١٢م.

- سير اعلام النبلاء وبهامشه احكام الرجال من ميزان الاعتدال في نقد الرجال كلاهما ، للإمام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) اعتنى به محمد بن عبادي بن عبد الحلیم، مكتبة الصفا ، ط/١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

- السيرة البيرة النبوية ، لابن هشام لأبي محمد عبد الملك بن هشام المعارفي (ت ٢١٣هـ)، تحقيق: الشيخ احمد جاد ، دار الغد الجديد، ط/١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م
-شعر الاحوص الانصاري جمعه وحققه ، عادل سليمان جمال ، قدم له:د. شوقي ضيف، مطبعة الخانجي ، القاهرة، ط/٢، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

- شعر نصيب بن رباح ، جمع وتقديم:د. داود سلوم، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٧م.

- الصورة الشعرية في الغزل العذري ، دلا هاشم كريم الكناني ، دار الحوار ، ط/١، ٢٠١١م.

- الصورة الفنية في النقد الشعري(دراسة في النظرية والتطبيق) ، د. عبد القادر احمد الرباعي ، دار جرير ، عمان ، الاردن ط/١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- الظرف والظرفاء ، الوشاء، (محمد بن احمد) ، تحقيق ودراسة : فهمي سعد ، عالم الكتب ، ط/١، ١٩٧٦م.
- فن الشعر
- الفنون الادبية في العصر الاموي ، د. سجع الحبسي ، د. قصي الحسين، دار ومكتبة الهلال ، دار البحار ، بيروت ، ط/١، ٢٠٠٥م.

- مجموع ايام العرب في الجاهلية والاسلام ، اعداد ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م.
- مجموعة اعلام الشعر، عباس محمود العقاد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان، ط/ ١ ، ١٩٧٠م.
- لسان العرب ، لابن منظور ، بيروت ، ١٩٥٦م.

الرسائل والدوريات

- الشكوى في الشعر الاندلسي
- جدل الحب والخير والجمال والجنس- دراسات في الأدب العربي- د. هناء جواء ، مجلة جامعة بابل ، م/١٠، ١/ع، ٢٠٠٤م.